mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرآن الكريم

551- تفسير سورة الأعراف الآيات)٣٧-٩٧(يوم ٤٢/٢/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في لقائكم المتجدد من كل اسبوع بعد صلاة المغرب. من كل يوم واربعاء نجتمع على كتاب الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم. نقرأ ايات ونتأملها ونتدبرها ونتفكر فيها - 00:00:20

ونأخذ توجيهات ربنا سبحانه وتعالى هذا اليوم هو اليوم الرابع والعشرون من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة لا زلنا في عرض قصص القرآن الكريم وقصص الانبياء الماضيين. وذكرنا في لقائنا الماضي - 00:00:40

قصة نوح عليه السلام مع قومه وانه دعاهم الى التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له وانهم وعاندوا واستكبروا فالنتيجة عندما قضى معهم تسع مئة وخمسين سنة في الدعوة وهو يدعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له ويصبر عليهم وعلى اذاهم اذاهم النتيجة انهم لما كفروا واستكبروا - 00:01:00

عذبهم الله بالطوفان حيث انزل عليهم من السماء ماء وجعل الارض تنبع عيونا فغد جميعا ثم بعد ثم بعد ذلك سبحانه وتعالى انشأ قوما اخرين وهم قوم عادي. فكفروا واشركوا بالله فارسل الله اليهم نبيه هودا عليه السلام احسنهم اخلاقا وسمتا وادبا فدعاهم - 00:01:30

التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له. ولكنهم اصروا على الكفر والعناد والاستكبار وعدم قبول الدعوة. والنتيجة ان الله سبحانه وتعالى عذبهم بالريح. ارسل الله عليهم ريحا ما كدر شيء اتت عليه - 00:02:00

الا جعلته كالرميم. قضت عليهم جميعا فاهلكوا جميعا. ثم بعد ذلك انشأ الله قوما اخرين وهم وهم ثمود. ثمود يسكنون في الشمال الغربي من الجزيرة العربية. التي تسمى الان ببلاد - 00:02:20

العلا وهي معروفة مدائن صالح. هؤلاء القوم وهم عرب خلص. ارسل الله اليهم صالحا عليه السلام لما كفروا واشركوا بالله وعبدوا الاصنام واستكبروا وافسدوا في الارض الله سبحانه وتعالى برحمته - 00:02:40

بعث اليهم نبيه صالحا عليه السلام فدعاهم للتوحيد. والى عبادة الله وحده لا شريك له. وعدم الافساد بل امرهم بالاصلاح فابوا واستكبروا وعاندوا بل تحدوا وقالوا ان كنت يا صالحا ان كنت يا صالح - 00:03:00

حقا فاتنا باية حتى تثبت لنا انك رسول. فقال ماذا تريدون؟ فخرجوا معه الى الصحراء ثم جاءوا الى صخرة صماء عظيمة فقالوا يا صالح ان كنت رسول من عند الله اخرج من هذه الصخرة الصماء - 00:03:20

ناقة ناقة او ناقة عشراء يعني في الشهر العاشر حامل. فدعا ربه صلى ركعتين ودعا ربه حتى يثبت لهم انه رسول. وحتى يقيم عليهم الحجة. فانشقت الصخرة وخرجت منها هذه الناقة العظيمة - 00:03:40

فقالوا سحرنا صالح صالح ساحر سحرا هذا هذا سحر وكفروا وابوا واستكبروا الله في قصتهم والى ثمود اي القبيلة المعروفة اخاهم صالحا اخاهم بالنسب لا بالايمان هو مؤمن وهم كفار. اخاهم في النسل. صالحا. قال يا قومي اعبدوا الله اعبدوا الله. شف يا قومي - 00:04:00

يناديهم ويتلطف لهم بالعبارة يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره كيف تعبدون غيره؟ تعبدون الاصنام؟ يعني احجار واشجار وتتركون رب الارباب؟ تعبدون ما لا يسمع ولا يبصر ولا ولا يتكلم وتتركون رب العالمين الذي خلقه - 00:04:30

ثم رزقكم وهداكم كيف؟ اين عقولكم؟ فدعاهم الى التوحيد وقال لهم ايضا قد جاءتكم بينة من ربكم جاءتكم بين حجة على اني صادق في دعوتي. ما هي؟ قال هذه ناقة الله. شف اضافها الى الله. اضافة تشريف. لانها - 00:04:50
ناقة الله هو الذي خلقها وبعثها. قال ناقة الله ناقة عظيمة. لا ناقة الله لكم اية. دليل وحجة وبرهان على اني رسول من عند الله. فامنوا ثم امر اخر حذرهم قال لا تتعرضوا لهذه النار - 00:05:10
هذه ناقة الله. ذروها تأكل في ارض الله. الناقة ناقة الله والارض ارض الله. داروها تأكل في ارض الله. ولا تمسها بسوء لانهم كانوا يهددون صالح ويقولون والله لنعقر الناقة ونقتلها وننتهي - 00:05:30
لانها اذتنا وضيقت علينا. لان هناك بئر عظيمة كبيرة عندهم. كان فيها ماء فكانت الناقة في اليوم في يوم يكون لها لها شرك ولكم شرك يوم معلوم. وانبئهم ان الماء قسمة بينهم - 00:05:50
قسمة فتأتي في اليوم تشرب. ثم في اليوم الثاني لا تأتي. تجعل الماء لهم فاستمرت على هذه الحال ضايقوا منها تضايقوا منها. حذرهم قال هذه ناقة الله. ناقة الله وسقياها. هذه الناقة - 00:06:10
قدروها تأكل في ارض الله لا تمسوها بسوء. لا تتعرضوا لها بسوء. فان مسستوها بسوء يأخذكم فيأخذكم عذاب يعني وضح له مبين لهم قال لا تتعرضوا له. ان تعرضتم للناقة باي سوء سيصيبكم العذاب الاليم. ثم ذكرهم - 00:06:30
قال واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد اين عادوا؟ عادة لكم الله بالريح وماتوا جميعا. والله انشأكم بعدهم وجعل خلفاء تخلفونهم في الارض وضوءكم اسكنكم وهيأ لكم القدرة على على ان تعمروا الارض قالوا - 00:06:50
في الارض تتخذون من سهولها قصورا. من سهولها الارض اللينة يبنون السهول لان هم يكونون في وادي القرى في هذا المكان وهذا اللي يسمى الحجر كانوا يسكنون فيه جزء منه جبلي وجزء منه ارض لينة - 00:07:10
وسهلة فكانوا يبنون القصور والبيوت في هذه الارض اللينة وينحتون من الجبال بيوتا يحفرون في الجبال بيوتا يسكنونها في الشتاء والبرد يدخلون فيها. قال هنا قال تتخذون من سبلها قصورا وتنحتون - 00:07:30
ان الجبال بيوت تنحتون الجبال والجبال والبيوت الان موجودة حتى الان منذ سنين طويلة وقرون عظيمة وهي موجودة ما دامت يبقى الموجودة فبيوتهم موجودة. قال هنا فاذكروا الاء الله اذكروا نعم الله. تذكروا - 00:07:50
نعمة الله الذي انعم الله عليكم بالامن والصحة والعافية والرزق وسخر لكم اذكروا نعمة الله عليكم ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تفسدوا في الارض لا تفسدوا في الارض بالمعاصي لا تعثوا في الارض بالمفسدين تفسدون بالشرك فلما دعاهم - 00:08:10
وكرر عليهم الدعوة ماذا كان موقفهم؟ قال الملأ الذين استكبروا الذين يتكلمون هم الكبراء الرؤساء الرؤوس قال الذين استكبروا شف وصفهم الله باي شيء بانهم مستكبرون. قال المرء الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا - 00:08:30
ما ما يعني لم يتكلموا مع صالح خلاص تركوا صالح وذهبوا الى الذين اتبعوا صالح وامنوا الضعفاء المساكين ضعفاء هؤلاء يتبعوا ذهبوا الى هؤلاء الضعفاء. قالوا للذين استضعفوا لمن امن منهم ليس الضعفاء كلهم مؤمنون كلهم مؤمنين. اما الان - 00:08:50
قالوا يسألونهم اتعلمون ان صالحا مرسلا من ربه؟ يقول هل انتم تعلمون اعطونا حقيقة الامر انتم اتبعتم صالح هل تعلمون انه مرسل من ربه؟ هم يسألون طيب اذهبوا الى صالح صالح اخبركم انه رسول وانتم تحديتموه - 00:09:10
قلت آتنا اعطنا اية واعطاكم اية ولا زلتم في شك في من رسالته ذهبوا الى هؤلاء الضعفاء اتباع الانبياء وقالوا تعلمون ان صالحا مرسلا من ربه ماذا قالوا؟ ماذا قال الضعفاء؟ هل قالوا نعم؟ ما قالوا نعم. شوف الجواب الجواب قوي - 00:09:30
قالوا ان بما ارسل به مؤمنون. جواب طويل قال نحن بما ارسل به صالح رسالة صالح حقا حقا رسالته حق ونحن بما ارسل به صالح مؤمنون نحن مؤمنون ومصدقون برسالته يعني كأنهم يقولون نحن امنا فالواجب - 00:09:50
عليكم ان تؤمنوا كما امنا فماذا كان موقف المستكبرين؟ قال الذين استكبروا انا بالذي انا بالذي امنتم به كافرون. قل انتم مؤمنون بصالح وبرسالته نحن كافرون بصالح وبرسالة وردوا الرسالة وكفروا بها. ثم امر اخر اعظم من ذلك. حذرهم صالح قال احذروا ان - 00:10:10

تعرضوا لناقة الله. لا تمسوها بسوء. فيأخذكم عذاب اليم. فعقروها. في سورة اخرى قال فنادوا صاحبهم فتعاطى اخذ الالة فعطى صاحبهم واحد الذي يقال كما جاء في بعض ان اسمه ودار ابن سالف. ومعروف بانه احيمر ثمود. الشقي. فقام هذا الشقي وعقرها - 00:10:40

طيب اذا كان الذي عقرها واحد الله هنا يقول ماذا؟ يقول عقروها يعني كلهم ولا واحد؟ نقول لما كانوا كلهم متفقين على عقلها وانهم هم الذين حرضوه اشتركوا كلهم في العقوبة واشتركوا - 00:11:10

في الحكم انهم كلهم عقروها. قال فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم. عاندوا كفروا عن امر ربهم وزيادة على ذلك ماذا؟ كان موقفهم التحدي. شف كيف؟ كيف العتو والاستكبار يصل بصاحبه الى هذا الحد؟ تحدي وقالوا يا - 00:11:30

يا صالح ائتنا بما تعدنا اتنا بما تعدنا اعطنا الذي تعدنا به وين اللي تقول انت سيصيبكم عذاب اليم ما رأيناه ابتلاء تعدنا ان كنت من المرسلين كنت رسول عند الله ومن جملة المرسلين اين اين الذي تقول فيأخذكم عذاب - 00:11:50

ما جانا عذاب. فقال ماذا؟ قال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك وعد غير مطلوب فبعد ثلاثة ايام تنزل بكم العقوبة. قال الله سبحانه وتعالى فاخذتهم الرجفة رجفت بهم الارض زلزلة قوية - 00:12:10

فاصبحوا في دارهم جاثمين. في صورة اخرى قال فاخذتهم الصيحة. صاح بهم جبريل يعني اهتزت بهم الارض بقوة ورجفت ثم صاح جبريل بهم فاهلكهم فماتوا جميعا فاصبحوا في جارهم جاثمين يعني هامدين لا - 00:12:30

تقطعت قلوبهم ماتوا. فتولى عنهم. ذهب ذهب عنهم صالح ولم يبقى معهم ولم يحضر عذابه عذاب الله فيهم تولوا وخرج. اوحى الله اليه ان يخرج هو ومن معه من المؤمنين. فتولى عنه وقال يا قومي شوف كيف حتى بعد هذا - 00:12:50

يناديه يا قومي لقد ابلغتكم رسالة ربي انا جئت واعطيتكم رسالة ووضحت لكم رسالة ونصحت لكم نصحتكم نصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ما تريدون النصح ولا تحبون الناصحين فهذه نتيجة - 00:13:10

من اعرض واستكبر عن عن رب امر ربه وعتى عتوا عظيما هذه نتيجته هذه الزنا هذه القصة حقيقة ينبغي لنا اذا قرأناها وسمعنا تفسيرها ان نأخذ العبرة والعظة منها بان المعاصي لها شؤم لها شؤم - 00:13:30

وما الذي اهلكهم؟ استكبار وعتوهم ومعاصيهم وافسادهم في الارض وعدم طاعتهم لربهم. فهذه اثار المعاصي والسيئات تدمر البلاد والعباد. وطاعة الله كلها خير كلها رحمة. كلها يقول الله سبحانه ولو ان اهل - 00:13:50

امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا. فنأخذ الدروس والعبر من هذه القصة. نقف عند هذه القصة ان شاء الله لان التي بعدها قصة وقد تأخذ منا وقتا طويلا نكتفي بما ذكرناه ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل وتوقفنا عنده - 00:14:10

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:30